يكون لها علة فالاولى كالصفات المعنوية الآتية وهي كون الذات
العلية قادرة ومريدة وعالمة الى اخره فيقال الله عز وجل عالم لكونه
تعالى وكذا الباقي والثانية كالوجود فلا يقال الله تبارك وتعالى
موجود لان له وجودا لان الوجود عين الذات وكذلك لا يقال
الله تعالى قديم لان له قدما لان القدم صفة سلبية وهي بنفي
معنا لا يليق به تبارك وتعالى كما تقدم واعلم ان صفات المعاني
المذكورة تنقسم بالنسبة الى التعلق اربعة اقسام قسم لا يتعلق
بشيء وهي الحيات لانها لا تقتضي امرا زايدا في الخارج بل هي صفة
مصححة للاتصاف بغيرها وقسم يتعلق بالممكنات فقط وهو القدرة
والارادة وقسم يتعلق بجميع الموجودات وهو السمع والبصر
وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي اعني الواجبات والمستحيلات
والجائزات وهو العلم والكلام ومن العلم من عد هنا صفة اخرى
وهي الادراك وردها بعضهم الى العلم واختار بعض المحققين
فيها الوقف لعدم ورود السمع به فلا جدل الاختلاف لم يذكره صاحب
الاصل وبالله التوفيق الصفة الرابعة عشر كونه تعالى قادرا وهي
لازمة لثبوت القدرة له تعالى وفرع عن اتصافه بها الصفة الخامسة
عشر كونه تعالى مريدا وهي لازمة لثبوت الارادة له تعالى وفرع
عن اتصافه بها الصفة السادسة عشرة كونه تعالى عالما وهي
لازمة لثبوت العلم له تعالى وفرع عن اتصافه بها الصفة السابعة

عشرة

عشرة كونه تعالى حيا وهي لازمة لثبوت الحياة له وفرع عن اتصافه
بها الصفة الثامنة عشرة كونه تعالى سميعا وهي لازمة لثبوت
السمع له وفرع عن اتصافه بها الصفة التاسعة عشرة كونه تعالى
بصيرا وهي لازمة لثبوت البصر له تعالى وفرع عن اتصافه بها الصفة
الموفية عشرين كونه تعالى متكلما وهي لازمة لثبوت الكلام له تعالى
وفرع عن اتصافه بها وبالله التوفيق ويجب علينا ان نعتقد انه
يستحيل على مولانا عز وجل اضداد هذه الصفات العشرين لانه
المستحيل ضد الواجب فمتى ثبت شيء على سبيل الوجوب استحال ضده
فالعدم مستحيل عليه تبارك وتعالى لانه ضد الوجود الواجب عز وجل
والحدوث مستحيل عليه سبحانه وتعالى لانه ضد القدم الواجب له عز وجل
وطرو العدم مستحيل عليه تعالى لانه ضد البقاء الواجب له عز وجل
واذا تاملت وجدت القدم والبقاء لازمين لوجوب الوجود له تعالى
واستحالة عدمها لازمة لاستحالة عدمه وان ما لم يكتف باعتقاده
اي الوجود على سبيل الوجوب وباستحالة عدمه دونها في الموضعين
بل صرح بذكرهما في الموضعين اي الوجوب والاستحالة لان المقصود
في العقايد ذكر الصفات الواجبة والمستحيلة على التفصيل والتصريح
فلا يستغني فيها بذكر الملزوم عن اللازم لخفاء ادراك اللوازم
على كثير وخطر الجهل في هذا العلم عظيم فيتعين الايضاح على قدر
الامكان والاحتياط البليغ لتحلية القلوب بمواقيت الايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)